متن الأصول الثلاثة

لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب التميمي –رحمه الله تعالى-

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل :

الأولى: العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالأدلة .

الثانية: العمل به .

الثالثة: الدعوة إليه .

الرابعة: الصبر على الأذى فيه .

والدليل قوله تعالى :(**وَالعَصْرِ *إِنَّ الإِنْسَانَ لفِي خُسْرٍ* إِلا الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**) .

قال الشافعي رحمه الله تعالى "لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم"

وقال البخاري رحمه الله تعالى :باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى (**فَاعْلمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لذَنْبِك**) فبدأ بالعلم قبل القول والعمل .

اعلم رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث المسائل والعمل بهن :

الأولى : أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً بل أرسل إلينا رسولاً فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار . والدليل قوله تعالى : (**إِنَّا أَرْسَلنَا إِليْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَليْكُمْ كَمَا أَرْسَلنَا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً*فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُول فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً**).

الثانية : أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل . والدليل قوله تعالى (**وَأَنَّ المَسَاجِدَ للهِ فَلا تَدْعُو مَعَ اللهِ أَحَداً**).

الثالثة : أن من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب . والدليل قوله تعالى (**لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولهُ وَلوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلحُونَ**) .

الأصل الأول:

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى (**وَمَا خَلقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا ليَعْبُدُونِ**) ، ومعنى يعبدون يوحدون وأعظم ما أمر الله به التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة وأعظم ما نهي عنه الشرط وهو دعوة غيره معه . والدليل قوله تعالى (**وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً**).

فإذا قيل لك: ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟

فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمداً صلى الله عليه وسلم.

فإذا قيل لك: من ربك؟

فقل ربي الله الذي رباني وربي جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى (**الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ**) ، وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم .

فإذا قيل لك: بم عرفت ربك؟

فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى (**وَمِنْ آيَاتِهِ الليْل وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لا تَسْجُدُوا للشَّمْسِ وَلا للقَمَرِ وَاسْجُدُوا للهِ الذِي خَلقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**) ، وقوله تعالى (**إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الذِي خَلقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلى العَرْشِ يُغْشِي الليْل النَّهَارَ يَطْلبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لهُ الخَلقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالمِينَ**) والرب هو المعبود.

والدليل قوله تعالى (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الذِي خَلقَكُمْ وَالذِينَ مِنْ قَبْلكُمْ لعَلكُمْ تَتَّقُونَ * الذِي جَعَل لكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَل مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لكُمْ فَلا تَجْعَلوا للهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلمُونَ**)

قال ابن كثير رحمه الله تعالى " الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة "

وأنواع العبادة التي أمر الله بها مثل الإسلام والإيمان والإحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والإنابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من أنواع العبادة التي أمر الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى (**وَأَنَّ المَسَاجِدَ للهِ فَلا تَدْعُو مَعَ اللهِ أَحَداً**)

فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر . والدليل قوله تعالى (**وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلحُ الكَافِرُونَ**)

وفي الحديث: **الدعاء** مخ العبادة . والدليل قوله تعالى (**وَقَال رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لكُمْ إِنَّ الذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**)

ودليل **الخوف** قوله تعالى (**فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**)

ودليل **الرجاء** قوله تعالى (**فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لقَاءَ رَبِّهِ فَليَعْمَل عَمَلاً صَالحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً**)

ودليل **التوكل** قوله تعالى: (**عَلى اللهِ فَتَوَكَّلوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**) ، وقوله (**وَمَنْ يَتَوَكَّل عَلى اللهِ فَهُوَ حَسْبُه**)

ودليل **الرغبة والرهبة والخشوع** قوله تعالى (**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لنَا خَاشِعِينَ**)

ودليل **الخشية** قوله تعالى (**فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي**)

ودليل **الإنابة** قوله تعالى (**وَأَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَأَسْلمُوا له**)

ودليل **<u>الاستعانة</u>** قوله تعالى (**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**) ، وفي الحديث "**إذا استعنت فاستعن بالله**"

ودليل **<u>الاستعاذة</u>** قوله تعالى (**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**)

ودليل **<u>الاستغاثة</u>** قوله تعالى (**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لكُمْ**)

ودليل **<u>الذبح</u>** قوله تعالى (**قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالمِينَ * لاشَرِيكَ لهُ وَبِذَلكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّل المُسْلمِينَ**) ، ومن السنة : " **لعن الله من ذبح لغير الله** "

ودليل **<u>النذر</u>** قوله تعالى (**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً**) .

<u>الأصل الثاني:</u>

معرفة دين الإسلام بالأدلة ، وهو: الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله ؛ وهو ثلاث مراتب ، الإسلام والإيمان والإحسان وكل مرتبة لها أركان.

<u>المرتبة الأولى:</u>

فأركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج بيت الله الحرام .

فدليل **<u>الشهادة</u>** قوله تعالى (**شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولو العِلمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لا إِلهَ إِلا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ**) ؛ ومعناها لا معبود بحق إلا الله (لا إله) نافياً جميع ما يعبد من دون الله (إلا الله) مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى (**وَإِذْ قَال إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إِلا الذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلهَا كَلمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لعَلهُمْ يَرْجِعُونَ**) . وقوله تعالى (**قُل يَا أَهْل الكِتَابِ تَعَالوْا إِلى كَلمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلوْا فَقُولوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلمُونَ**).

ودليل **<u>شهادة أن محمد رسول الله</u>** قوله تعالى (**لقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَليْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَليْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ**) . ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر وأن لا يبعد الله إلا بما شرع .

ودليل **<u>الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد</u>** قوله تعالى (**وَمَا أُمِرُوا إِلا ليَعْبُدُوا اللهَ مُخْلصِينَ لهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلكَ دِينُ القَيِّمَةِ**).

ودليل **<u>الصيام</u>** قوله تعالى (**يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَليْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلى الذِينَ مِنْ قَبْلكُمْ لعَلكُمْ تَتَّقُونَ**)

ودليل **<u>الحج</u>** قوله تعالى (**وَللهِ عَلى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِليْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالمِينَ**).

<u>المرتبة الثانية :</u>

الإيمـان: وهو بضع وسـبعون شـعبة ، فأعلاها قـول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحيـاء شـعبة من الإيمـان . وأركانه سـتة: أن تـؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى (**لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلـوا وُجُـوهَكُمْ قِبَلَ المَشْـرِقِ وَالمَغْـرِبِ وَلكِنَّ البِـرَّ مَنْ آمَنَ بِاللـهِ وَاليَـوْمِ الآخِـرِ وَالمَلائِكَـةِ وَالكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ**) ، ودليل القدر قوله تعالى (**إِنَّا كُل شَيْءٍ خَلقْنَاهُ بِقَدَرٍ**).

المرتبة الثالثة :

الإحســان ركن واحد وهو " **أن تعبد الله كأنك تــراه فــإن لم تكن تــراه فإنه يراك** " والدليل قوله تعالى: (**إِنَّ اللهَ مَعَ الذِينَ اتَّقَوْا وَالذِينَ هُمْ مُحْسِـنُونَ**) ، وقوله تعــالى (**وَتَوَكَّل عَلى العَزِيــزِ الـرَّحِيمِ * الــذِي يَـرَاكَ حِينَ تَقُـومُ * وَتَقَلبَكَ فِي السَّاجِدِينَ * إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَليمُ**) ، وقوله تعــالى (**وَمَا تَكُونُ فِي شَـأْنٍ وَمَا تَتْلو مِنْـهُ مِنْ قُـرْآنٍ وَلا تَعْمَلـونَ مِنْ عَمَـلٍ إِلا كُنَّا عَليْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ**).

والدليل من السنة حديث جبريل عند النبي صلى الله عليه وسـلم: إذ طلع علينا رجل ، شديد بياض ، الثياب شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلي النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه إلي ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال يا محمد: أخبرني عن الإسـلام. فقـال: "**أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضــان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا**" فقال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصـدقه. قـال: فـأخبرني عن الإيمــان. قـال: "**أن تـؤمن بالله وملائكته وكتبه ورســله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره** " قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسـان. قال: " **أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك** " قـال: فـأخبرني عن الساعة. قال: "**ما المسؤول عنها بأعلم من السائل** " قـال: فـأخبرني عن أمارتها. قال: "**أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيـان** " قـال: فمضى فلبثنا مليـا. فقـال " **يا عمر أتـدري من الســائل** " قلت: الله ورســوله أعلم. قــال: " **هــذا جبريل أتــاكم يعلمكم أمر دينكم** " .

الأصل الثالث:

معرفة نــبيكم محمد صــلى الله عليه وسـلم. وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قــريش وقــريش من العــرب والعــرب من ذرية إســماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، وله من العمر ثلاث وسـتون ، منها أربعون قبل النبوة ، وثلاث وعشرون نبياً رسـولاً . نـبئ ب (أقـرأ) ، وأرسل ب (المدثر) ، وبلده مكة ، بعثه الله بالنذارة عن الشـرك ويـدعو إلي التوحيد . والـدليل قوله تعـالى (**يَا أَيُّهَا المُـدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْـذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَـكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ * وَلرَبِّكَ فَاصْبِرْ**)

ومعـنى (قُمْ فَأَنْـذِرْ): ينـذر عن الشـرك ويـدعو إلي التوحيـد. (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ): عظمه بالتوحيـد. (وَثِيَابَـكَ فَطَهِّرْ): أي طهر أعمالك عن الشـرك. (وَالرُّجْـزَ فَـاهْجُرْ) الرجز : الأصنام وهجرها تركها وأهلها والـبراءة منها وأهلها ؛ أخذ على هـذا عشر سـنين يـدعو إلي التوحيد وبعد العشر عرج به إلي السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصـلى في مكة ثلاث سنين وبعدها أمر بالهجرة إلي المدينة .

والهجرة الانتقـال من بلد الشـرك إلي بلد الإسـلام ، وهي فريضة على هـذه الأمة من بلد الشرك إلي بلد الإسلام ، وهي باقية إلي أن تقـوم السـاعة . والـدليل قوله تعـالى (**إِنَّ الذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلائِكَـةُ ظَـالِمِي أَنْفُسِـهِمْ قَـالوا فِيمَ كُنْتُمْ قَـالوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالوا أَلمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِـعَةً فَتُهَـاجِرُوا فِيهَا فَأُولئِكَ مَـأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَـاءَتْ مَصِـيراً * إِلا المُسْتَضْـعَفِينَ مِنَ الرِّجَـال وَالنِّسَاءِ وَالوِلدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً * فَأُولئِكَ عَسَى اللهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللهُ عَفُوّاً غَفُوراً**) ، وقوله تعالى (**يَا عِبَادِيَ الذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ**)

قـال البغـوي رحمه الله " سـبب نـزول هـذه الآية في المسـلمين الـذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الإيمان "

والـدليل على الهجـرة من السـنة قوله صـلى الله عليه وسـلم "**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**"

فلما اسـتقر بالمدينة أمر ببقية شـرائع الإسـلام مثل الزكـاة والصـوم والحج والجهـاد والأذان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغـير ذلك من شـرائع الإسـلام أخذ على هذا عشر سنين ، وبعدها توفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه بـاق وهـذا دينه ، لا خـير إلا دل الأمة عليه ، ولا شر إلا حـذرها منه ، والخـير الـذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يجبه الله ويرضاه ، والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه.

بعثه الله إلي الناس كافة ، وافـترض طاعته على جميع الثقلين الجن والإنس والـدليل قوله تعالى (**قُل يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُول اللهِ إِليْكُمْ جَمِيعاً**).

وأكمل الله به الـدين والـدليل قوله تعـالى (**اليَـوْمَ أَكْمَلتُ لكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَليْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لكُمُ الأِسْلامَ دِيناً**).

والدليل على موته صلى الله عليه وسـلم قوله تعـالى (**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ**).

والنـاس إذا مـاتوا يبعثـون والـدليل قوله تعـالى (**مِنْهَا خَلقْنَـاكُمْ وَفِيهَا نُعِيـدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى**) ، وقوله تعـالى (**وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتـاً * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً**).

وبعد البحث محاسـبون ومجزيـون بأعمـالهم والـدليل قوله تعـالى (**وَللـهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ليَجْزِيَ الذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلوا وَيَجْـزِيَ الـذِينَ أَحْسَنُوا بِالحُسْنَى**).

ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى (**زَعَمَ الذِينَ كَفَرُوا أَنْ لنْ يُبْعَثُوا قُل بَلى وَرَبِّي لتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلتُمْ وَذَلكَ عَلى اللهِ يَسِيرٌ**).

وأرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعـالى (**رُسُلاً مُبَشِّــرِينَ وَمُنْذِرِينَ لئَلا يَكُونَ للنَّاسِ عَلى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُل**

وأولهم نـوح عليه السـلام وآخـرهم محمد صـلى الله عليه وسـلم وهو خـاتم النبـيين . والدليل على أن أولهم نوح عليه السـلام قوله تعـالى (**إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِه**)

وكل أمة بعث الله إليها رسولاً من نوح إلي محمد يأمرهم بعبادة الله وحـده وينهـاهم عن عبـادة الطـاغوت والـدليل قوله تعـالى (**وَلقَدْ بَعَثْنَا فِي كُل أُمَّةٍ رَسُـولاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**) .

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والإيمـان بالله ، قـال ابن القيم رحمه الله تعالى "الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع "

والطواغيت كثيرون ، ورؤوسهم خمسـة: إبليس لعنه الله ، ومن عُبد وهو راض ، ومن دعا النـاس إلي عبـادة نفسه ، ومن ادعى شـيئاً من علم الغيب ، ومن حكم بغـير ما أنزل الله والدليل قوله تعـالى (**لا إِكْرَاهَ فِي الـدِّينِ قَـدْ تَبَيَّنَ الرُّشْـدُ مِنَ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُـؤْمِنْ بِاللـهِ فَقَـدِ اسْتَمْسَـكَ بِـالعُرْوَةِ الـوُثْقَى لا انْفِصَامَ لهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَليمٌ**) وهذا هو معنى (لا إله إلا الله)

وفي الحديث " رأس الأمر الإسلام وعمـوده الصـلاة وذروة سـنامه الجهـاد في سـبيل الله " والله أعلم .